

بدل الاشتراك عن سنة
٦٠ في مصر والسودان
٨٠ في الأقطار العربية
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى
١٢٠ في العراق بالبريد السريع
١ ثمن الممدد الواحد
الوهونات
يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للفكر والعلم والفن

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
أحمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين
رقم ٨١ - هادي - القاهرة
تليفون رقم ٤٣٣٩٠

العدد ٣٩٠ « القاهرة في يوم الاثنين ٢٤ ذو القعدة سنة ١٣٥٩ - الموافق ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٤٠ » السنة الثامنة

الى رجال الجامعة ورجال المعارف

كلمة صريحة

لكاتب كبير

أقد هدأت للقوة التي ثارت في صدور طلبة الجامعة المصرية
بمناسبة تفكير الوزارة في رفع درجات النجاح في الامتحانات ،
وهي قوة لم يكن لها موجب ، لأن من واجب الطلبة أن يرتاضوا
على المساعب ، وأن يظهروا بمظهر التحدي الجريء لمتاعب
الدرس والتحصيل

ولكن هناك قوة منتظرة ، قوة حميدة للمواقف ، لأنها
ستصدّر عن الأساتذة لا عن الطلاب ؛ وقوة الأساتذة لا تنرف
مناشبة للشرطة ، ولا تفكر في تحطيم المصاييح ، وإنما هي
قوة تقع فيها التصادم بين الأفكار والمقولات

ولكن متى يقع ذلك التصادم فنسمع أن فريقاً من الناس
رجعوا إلى ضمائرهم فأدركوا أن لهم « فضلاً » في زعزعة التعليم
الابتدائي والثانوي ، وأنهم مسئولون عن المصير الذي لا نجاة
من شره إلا برفع درجات النجاح في جميع الامتحانات ؟

لو ملكت حرية الخروج على الدوق لطوقت رجال الجامعة
ورجال المعارف بأطواق من حديد ، وكيف وأنا أخطب أقواماً

الفهرس

صفحة	
١٨٤١	كلمة صريحة الى رجال الجامعة ورجال المعارف ... { لكاتب كبير ...
١٨٤٣	« في صحراء ليبيا » { الدكتور زكي مبارك ... لأحمد حسين ...
١٨٤٧	شخصية الأزهر العلمية ... : الدكتور محمد البهي ...
١٨٤٩	أومن بالإنسان ! ... : الأستاذ عبد النعم خلاف ...
١٨٥٢	جيسل وجيل ... : الأستاذ محمود البشيني ...
١٨٥٥	بريد الفرائض ... : الأستاذ عبد الطيف النشار ...
١٨٥٧	القدر والقمص ... : الأستاذ عبد المجيد مصطفى خليل ...
١٨٥٩	ريف وروح ... : الأستاذ حبيب الزحلاوي ...
١٨٦١	من وراء المنظار ... : الأستاذ محمود الحقيف ...
١٨٦٢	مبادلية الأحد [قصيدة] : الأستاذ صالح جودت ...
...	ثورة ... : الأستاذ أحمد فتحي مرسى ...
١٨٦٣	تشابه الفكرة عند الأدباء : الدكتور زكي مبارك ...
١٨٦٤	حول كتاب « المنتخب » : الأستاذ إسماعيل مظهر ...
...	موسى ... : الأستاذ محمد صابر ...
...	التأثيل للوك ... : الأستاذ عبد الطيف النشار ...
١٨٦٥	تأنيث الشمس وتذكير القمر : الأديب السيد جمة ...
...	أسرة الشعر بدار العلوم العليا : ...
١٨٦٦	حب السلطة ... [قصة] : لروائي اليوغسلافي ميلان بوجليج

تؤذيهم خطرات للنسيم ، ويرون النصح وإن لطُف -
ضرباً من التمرّد والثورة على مقاماتهم العالية ؟
وأنا مع ذلك سأحاول تذكير تلك المقامات بما اجترحت
في ميدان واحد هو ميدان اللغة العربية ، فأسأل في ترقق
وتلطّف :

من المسئول عن قصّ حواشي منهج اللغة العربية ، بحيث
صار من المؤكّد أن تلاميذ المدارس الابتدائية قبل عشر سنين
كانوا يعرفون من القواعد أضعاف ما يعرف تلاميذ المدارس
الثانوية في هذه الأيام ؟

ولأى غرض كثر التغيير والتبديل في ذلك المنهج ؟ وبأى
حق جاز أن يظفر تشاب بإجازة الدراسة الثانوية ، وهو لا يملك
القدرة على تشريح فقرة واحدة من الجهات النحوية والصرفية
والبلاغية ؟ ولأية غاية تدرس اللغة العربية في المدارس إذا كان
من حق كل تلميذ أن يجهد من قواعد اللغة ما يشاء ؟

ثم قيل : إن كلية الآداب أطالت التأسف والتعسّر على
مصار التعليم الثانوي ، وإنها فرضت على وزارة المعارف أن تكف
يدها عن ذلك التعليم لتطبّ له بالأساليب الجامعية نفسيره غاية
في القوة والمافية

فإذا صنعت كلية الآداب وقد زعمت أنها تقدر على ما لا تقدر
عليه وزارة المعارف من إحياء الموتى وهي رميم ؟

أشارت بالاستفتاء عن الواجبات التحريرية في النحو
والصرف والبلاغة لتتقلب الدروس إلى محاضرات (١) وأشارت
أيضاً بأن يترك المدرسون لضائهم فيما يأخذون وما يدعون (١)
ولم يبق إلا أن تشير بحرية المواظبة لثمّ « للنمّة الجامعية » على
أولئك للتلاميذ !

فإن قيل : وأين وزارة المعارف ؟ فأنّا أجيب بأن وزارة
المعارف موجودة بالفعل ، وإلا فن الذي يوزع المنشورات التي
تصدّر عن كلية الآداب « وتوزيع المنشورات يحتاج إلى رجال ! »
وهنا أذكر شيئاً من التناقض المزعج ، أذكر أن كلية
الآداب قد توقّفت إلى خاطر طريف يحسب للتلاميذ في اللغة
العربية ، كالذي اتفق في « مسابقة الأدب العربي لطلبة النمّة
التوجيهية » ولكنها تترك تحقيق مثل هذا المشروع لمراقبة

الامتحانات بوزارة المعارف . ومراقب الامتحانات لم يكلف
نفسه دعوة نظار المدارس والمدرسين الأوائل للنظر في توجيه
الطلبة إلى هذه المسابقة للطريقة ؟ فكانت النتيجة أن اكتفت
كل مدرسة باختيار بعض الطلبة المسابقة في الأدب ، كما تختار
بعضهم المبارزة في الألعاب !

إن كان مشروع المسابقة من ابتكار وزارة المعارف فكيف
تركة لرجل بعيد من الحياة الأدبية ؟ وإن كان مشروع المسابقة
من ابتكار كلية الآداب فكيف تتركه لمراقب الامتحانات
بوزارة المعارف ؟

أين المسئولية في هذا الشأن الدقيق ؟ ومن الذي يتحمل
وزرها الثقيل ؟

أشهد أن سيطرة كلية الآداب على النمّة التوجيهية حقّ
في حق ، فقد أرقى كاتب جفونها في الأهوام الماضية لاختيارها
كتاب « نقد النثر » وكانت حاجته أنه لا يصلح للمطالعة بحال
من الأحوال ، وقد استجابت الكلية لتدأه فصحبت ذلك
للكتاب ، ولكنها مع ذلك كلفت وزارة المعارف أن تضيع
منشوراً يقول : إن كتاب « نقد النثر » مرجع لأكثر
النصوص المقررة في النمّة التوجيهية !

فهل سمع أحدٌ قبل اليوم أن كتاب قدامة في نقد النثر من
مراجع النصوص الأدبية ؟

ليتني أعرف إلى من أوجّه القول ! فوزارة المعارف مدغمة
في كلية الآداب ، ولني بُفك هذا الإدغام إلا يوم يُعرف
أن المسئولية لا تنضج إلا بتعدد جهات الاختصاص
أما بعد فهذا نذيرٌ من النذُر الأولى ، فإن ظن قومٌ
أن مصير اللغة العربية موكول إلى أذهانهم « للتواكب »
فسيبندمون بعد حين ، لأنّ للنقد الأدبي لن يترك أهوام
بلا تخرج ، وإن اعتصموا بأمنع الحصون

لن يكون مصير الجيل الجديد تحت رحمة الأهواء ، أهواء
الداعين إلى « تبسير النحر » وللقائلين بأن اللغة العربية لغة
عصر ذهب وبإد

مصير الجيل الجديد في اللغة العربية لن يصوغه غير أهل
النيرة الصحيحة على لغة القرآن « لأنه »